

## شرح الأربعين النووية المجلس الرابع عشر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:00:23](#)

اذا سألت فاسأله الله. واذا استمعت فاستمعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:00:38](#)

رفعت القلام وجفت الصحف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح في رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:00:56](#)

واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا لله رب صلى الله وسلم على نبينا الله وصحبه هذا هو الحديث التاسع عشر من في هذا المتن المبارك - [00:01:15](#)

وهو حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو حديث عظيم مليء وصايا كبيرة التي بعضها عليه دار الدين وقد افرده المصنف رحمة الله اعني هذا هو الحافظ ابن رجب - [00:01:33](#)

وقد افرده الحافظ ابن رجب رحمة الله شرح مستقل اهمية مع انه شرحه في جامع العلوم والحكم طبع وشرحه مطبوع الاقتباس النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس هو شرح نفيسي انصح بقراءته - [00:02:04](#)

احسن الطباعات التي هي طبعة بن ناصر العمجمي وقد طبع اكثر من مرة وهذا الحديث كما اشرت وصايا عظيمة جعلت احد السلف يقول اني تدبرت هذا الحديث ادهشنى كاد عقلى يطيش - [00:02:32](#)

ما اشتمل عليه العلم هو اسفا على جهلي به النبى عليه الصلاة والسلام اردف جماعة من اصحابه بلغوا الحافظ ابن حجر رحمة الله ثمانية عشر نفسا وقد افردهم الامام مصنف له - [00:02:58](#)

لمن اردفهم النبى عليه الصلاة والسلام ومن اشهر هؤلاء ابن عباس ومعاذ بن جبل في حديثه المشهور وكذلك اسامة بن زيد حينما من عرفة وغيرهم رضي الله عنهم وارضاهم واحد العلما من هذا - [00:03:31](#)

المعنى جواز الارداف على الدابة لكن هذا مقيد بشرط مضى وهو لا يكون عليه ايش؟ ضرر اذ لا ضرر ولا ضرار ولا يجوز اذية البهائم هذا امر مستقر واضح قال يوما فقال يا غلام - [00:03:52](#)

وهذا لفت الانتباه اسلوب تربوي فيه تحبيب ايضا تهيئة تلقى ما سيقال يا غلام وقد كان كذلك ابن عباس حينما مات النبى عليه الصلاة والسلام كان عمره قريبا من ثلاثة عشرة سنة - [00:04:15](#)

بعضهم على اقصى الاقوال خمس عشرة سنة لكن الاظهر انه كان قريبة من هذا السن ثلاث عشرة سنة كان غلاما معلما وذكيا نابها شهادة النبى عليه الصلاة والسلام له الذي نال ابن عباس برقة دعائه له - [00:04:36](#)

في قوله اللهم علمه التأويل وكل اللغظين في البخاري لكنهما في موضعين لا في سياق واحد قمة الروايات فيها اللهم علمهم اللهم فكه في الدنيا وفي قال اللهم علمه التأويل وقد حقق الله له ذلك فكان حبر الامة - [00:04:57](#)

ترجمان القرآن هذا درس تربوي اباء الا يغفلوا عن نصيحة ابنائهم فرديا انا لا يكتفى بالنصيحة الجماعية هل يأخذ احد ابنائه يمين

يسار خصوصا في هذا الوقت الذي كثر فيه التشتت قلبي - 00:05:24

قد يكون هناك اجتماع بدني على شاشة قد تكون هذه الشاشة مباحة وقد يجتمعون بابدالهم لكن ايش كل واحد في وادي تجد تنتشر الفرقة معنوية ان كان ليس هناك نزاع الحمد لله ولا خصومة ولا شي - 00:05:46

لكن يفقد البناء من ابائهم الوصايا الشيء الكثير بسبب هذه الانشغالات قد يحرم المرب من ابائهم وامهاتهم كلمات الحب والحنان والعاطفة التي لها اثر قوي جدا وكبير فيبقاء النسيج العائلي متمسكا وقويا ومتربطا - 00:06:10

واذكر ان احد الشباب الذين وقع منهم مرة ومرتين فادخلوا على اثرها الى دور الملاحظة هذا الشاب الذي دخل دار الملاحظة الثالثة كان المدير قد تغير مدير الدار تغير يعني دخل المرة الاولى - 00:06:34

ثم الثانية ثم خرج يتغير مدير الدار صار مدير الدار الجديد كالعادة اذا جاء مدير جديد ماذا يفعل؟ يستعرض ملفات الجهة التي هو فيها يستعرض قوائم الطلاب او الشباب الذين - 00:07:05

ان هذا الشخص يأتي الى الدار غريب من مثله اسرة معروفة والى اخره كيف يقع منه مثل هذا الثالثة بعد ايش للادارة فلما جلس معه سيرته سنة او سبعطعش سنة سبعطعش سنة تقريبا - 00:07:26

ستة عشر قال له يا وليدي كذا وكذا اذا بالولد ينفجر قال يا حبيبي اذا بالولد ينفجر القصة ما بعد بدأ الان الحوار ولا شيء واذا بالمسكين يقول اول مرة اسمع كلمة - 00:07:58

يسمعها المدير الدار ابي ابي ما هو بلمنا مشغول في الدنيا ما سمعت منه يوما قط كلمة يا حبيبي لا تظنووا ايها الاخوة اسألوا البناء لا تظنووا ان الولد اذا وصل - 00:08:23

اثنين وعشرين او او الثلاثين او اكبر او اقل عن سماع الكلمات العاطفية هو يحتاج الى ذلك العاطفة بين الاباء والابناء ولو كبروا وانظروا ايها الاخوة كيف اخبر الله عز وجل عن نبيه نوح - 00:08:41

وهو ينادي ابنه في الحال الظروف ماذا كان يقول له يابني قال له يا عاق يا عاصي سرعة الى الغرق والهلاك لا كل عاطفة لان انقطاع الشعرة العاطفية بين الاباء والابناء تعني الدمار - 00:09:07

حتى ولو كان ابنك عاصي تحنن اليه وتحبب له بمثل هذا هذا مهم جدا في تأثيره فيما بعد اليوم قد لا يكون معك الابن مراهق وعسر في القلوب او عنده - 00:09:36

نزوارات شباب معتادة من امثالهم لكن مرده اليك فيما بعد يتذكر هذه الكلمات يابني يا حبيبي يا بعدى يا من هذه الكلمات العاطفية فلا تقطعوا ايها الاباء ويا ايها الامهات - 00:09:52

لا تقطعوا الصلة بينكم وبين وبين ابنائكم فان حتى ولو كان عاصيا ولو كان مقصرا لانك ان قطعتها سيدهب هو بطبيعته يحتاج الى هذه الجرعات العاطفية اذا لم يتلقاها في البيت سيبحث عنها ايش - 00:10:05

خارج البيت اذا كان هذا في الابن بالبنت النبي عليه الصلاة والسلام هيا ابن عباس لتلقي هذه الكلمات العظيمة هذا النداء ومن الاشياء المعروفة عند العرب يا ابن يا اخى يا ابن يا ابن اخى - 00:10:25

يا غلام اني اعلمك كل هذا تمهيدا لتلقها لانه سيلقي عليه كلاما عظيما احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك هل الله يحتاج انما المراد ان يحفظ العبد امره ونهيه انما المراد - 00:10:49

ان يحفظ العبد امره ونهيه على الاوامر ويتجنب النواهي الشمرة يحفظك امر الجواب يحفظك في ماذا يحفظك في دينك ويحفظك في دينك فيحفظ الله لك دينك وحفظ الله لدين العبد يشمل امرین - 00:11:13

حفظه من الشبهات الشهوات المهلكة وهلاك الناس الطريقيين ملاك الناس من احد هذين الطريق يدخل والعياذ بالله في ابواب الشبهات فيفضل عقديا وهذه هي الاخطر او يضل في باب الشهوات - 00:11:44

اتبعها لا يترك شهوة الا ركبها وهذه من الاولى وهي خطيرة ان مآلها الى الله عز وجل وقد يختتم له بسوء والعياذ بالله لكن من حفظ الله حفظه الله في دينه - 00:12:11

فيمنع عنه او نعم يمنع عنه اثار هذه وان وقع ادركه الله برحمته ويحفظ قال في دنياه يحفظ له اولاده يحفظ له امواله الم يقل الله عز - 00:12:26

الغالمين صاحبي الجدار كان ابوهما ايش كنزي يدفن تحت جدار ويدركه البناء عز وجل قال كثير من السلف او عدد من السلف ان اباهم ليس هو الاب المباشر السابع انه الجد السابع - 00:12:48

ولما احتضر عمر ابن عبد العزيز رحمة الله قيل له اوصي لوالدك ان ولی الله الذي نزل الكتاب ويتولى الصالحين كانوا صالحين سيتولاهم الله عز وجل لا اريد ان اعطيهم من بيت المال - 00:13:13

يريدون ان يقتطعوا المال بما انه خليفة المسلمين وان كانوا غير ذلك فلن اعينهم يقول ابن تيمية رحمة الله في كتاب السياسة الشرعية وهو يتحدث عن المفارقة بين ابناء خلفاءبني امية - 00:13:33

يقول فلقد الرواى يحدث يقول لقد رأيت بعض ابناء عمر بن عبد العزيز يحمل او او عنده من الاموال الف الف كذا ذكر ملايين وهم الذين ماتوا ولم يترك لهم - 00:13:49

تولاهم الله وحفظهم ورأيت بعض من ترك لابنائه ما ترك من خلفاءبني امية يستجدون الناس بعد سنتين الناس فإذا الله تعالى يحفظ العبد اذا حفظ الله اذا حفظ الله عز وجل في امره ونهيه - 00:14:08

هذا ايها الاخوة من المفاصل القوية التي اؤكد ما سبق الاشارة اليه في قوله اتق الله حيثما كنت بعض الناس يذهب هذا موجود شرقية وغربية يفجر ويقع ما يقع في المعاصي - 00:14:30

ويرجع اذا اولاده قد تلطخوا ببعض ما وقع فيه هو والعاقل هنا يدرك ان هذا جزء من عقوبة الله عز وجل له لا احد يقول ولا تزرع لكن الله سبحانه وتعالى - 00:14:51

يبتلي هذا بهذا وكل سياحاسب كل امر بما لكن العاقل يفك من اين اوتى سيجد ان ذنبه لها اثر تجد بعض العقلاء ايضا تجده يفكر ايضا باثار ذنبه ولو بعد حين - 00:15:06

ولو بعد حين ذكروا ان احد العققة عافانا الله اخرج والده مرة من يجره جرا في الشارع الناس يقولون خاف الله اتق الله ماذا تفعل بابيك كذا يا قاسي القلب يا يا - 00:15:32

فلما ارادوا ان يفصلوا بينهما قال لا دعوه لقد فعلت هذا لوالدي قبل كذا فجروه قال دعوه يجرني الى ذلك الموضع لان هذا الموضع هو الذي جررت فيه والدي - 00:15:54

واوقفته هنا ما هو شأن عقوبة الوالدين والعياذ بالله مبكر في الدنيا قبل الاخرة نسأل الله العافية والسلامة المقصود ايها الاخوة كما انه يحفظ كما ان الله يحفظ من حفظه - 00:16:14

الله تعالى يغار على حرماته ولكن ليس بالضرورة ان ينتقل يمهله لكن لا يهمله في الدنيا وفي الاخرة ورحمته سبقت غضبه ففي باب الحفظ يحفظه الله ولا ريب لوعده الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:34

لكن في مقام المعاصي والذنوب قد هنا او يجده في الاخرة والاخرة اشد اشد وابقى الا فيما يتعلق ببر وعقوبة الوالدين غالبا فاتورة مسددة هنا قبل ايش قبل الاخرة في حديث - 00:16:55

صححه الحاكم وغيره ما من نعم ما من الذنوب اعجل من ان عجل الله عقوبته الظلم القصص في هذا كثير جدا يطول المقام بذلك فالحاصل ان الانسان يحفظ الله عز وجل في سمعه وفي بصره - 00:17:17

الله عز وجل في فرجه الله عز وجل في ممشاه في بطشه يحفظه الله والمؤكد ايها الاخوة ان من حفظ الله في سمعه وبصره خاصة في بوادر عمره يحفظ الله عز وجل له ذلك اذا - 00:17:46

تقدمت به السن ترجمة بعض السلف كان في سفينه بهم قليلا قفز قفزة من تصل الى قوية وهو في عشر ثمانين ومن كان في هذا السن يصعب عليه مثل ذلك - 00:18:03

وقيل له رحمك الله ما ايش قفزة شباب هذه قال هذه جوارح حفظناها في الصغر حفظها الله لنا في واظروا انتم ايها الاخوة العين

الباقرة الان انظروا الى كبار السن - 00:18:23

الشيبان اللي احنا نسميهم شيبان هؤلاء الكبار الرجال والنساء انظروا الى الذين نشأوا في طاعة الله عز وجل وشابوا في طاعة الله  
كيف تجدون جوارحهم انظروا الى من ادميوا ما ادمي من المعاشي - 00:18:41

حتى وان حسنت حالهم في اخر عمرهم لكنك تجد اثار هذا الهتك المبكر والطويل عليهم في اخر حياتهم اليك كذلك؟ الا ترون هذا  
اذا لنجفظ لنجفظ الله عز وجل في امره ونهيه - 00:19:02

يحفظنا ويحفظنا اولادنا واموالنا وازواجنا واذكر ان احد الاخوة موضع نحتاجه حقيقة خصوصا ان كثيرا من الناس يقلق اذا سافر  
ذهب يمين واشد ما يقلق خاصة اذا كبرت سنه ان يكون له ذرية صغار ضعاف - 00:19:18

يخاف اذا مات يخاف عليهم الضيعة اعظم ما يوصون به احفظ الله سيرفظهم الله لك رجل كانت ذريته بنات فقط وصلته رسالة  
جوال ان من حفظ الله حفظه الله في نفسه وماله وذريته - 00:19:44

سواء كان حيا او ميتا وسبحان الله يقول هذه الرسالة ايقطت الا بنات خلقه اشد من الذي اولاد وبنات المرأة ضعيفة ضعيفة الطلب  
بحقها وغالبا ما تؤخذ حقوقه او تسلب ولا تستطيع ان تدافع عن نفسها هكذا ولذلك اني اخرج حق الضعيفين - 00:20:06  
في الحديث وكانت هذه سببا في هدایته لو لم يكن من اثار الهدایة الا اني اذا حفظت الله حفظ الله لي بناتي حفظ الله لي بناتي  
والانسان يحفظ الله لان الله عز وجل يريد مهداك يحفظ امره ونهيه - 00:20:33

اما الثمرات فهي اتية سواء علمت بهذا الفضل او لم تعلم ان كرم الله ورحمته وجوده وفضله لاحده احفظ الله احفظ الله يحفظك  
احفظ الله تجده تجاهك احلك ساعات ايها الاخوة - 00:20:53

التي يحتاج الانسان فيها حفظ ربه حينما يفارق هذه الدنيا في لحظات النزع التي يزبغ فيها البصر يضطرب فيها القلب تلك لحظة  
حساسة في حياة الانسان لحظة انتقالية الى الآخرة - 00:21:12

طريق الحياة البرزخية وهذه والله من اعظم المقامات والاحوال التي يحتاج الانسان فيها الى حفظ الله اعانته على النطق بالشهادة  
بان لا يتكلم بشيء يشعر والعياذ بالله بسوء الخاتمة هذا موضع ايها الاخوة كما يعبر عنه بالاسلوب المعاشر - 00:21:31

يسمي فيه تصل فيه النفس الى ما يسمى بساعة الصفر ولا يتكلم الانسان بشيء الا بما فيه اللسان يعرف القلب يعني في حال الرخاء  
قد تتكلم بما لا تعتقد قد تلبس تزور تزوق - 00:21:53

اضحك على الناس هل يصدقك اناس لكن في تلك اللحظة لا يخرج الا ما استقر في القلب فمن كان قلبه مستقراً ومستقيماً على امر  
الله نبشر ومن كان غير ذلك فليحذر - 00:22:12

وهذا الموضع لو لم يجتهد الانسان في حفظ اوامر الله ونواهيه الا لاجل تثبيت الله له على هذا في هذا الموضع وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر. من مات على شيء بعث - 00:22:32

مات على شيء بعث انظر بما يختتم لك والله تعالى كما سبق معنا في حديث ابن مسعود لا يدخل الله عبده الذي استقام ظاهره  
وباطنه لكن الخوف ان تكون مستقيماً في الظاهر - 00:22:53

ثم تأتي لا حول ولا قوة الا بالله في اخر اللحظات اسأل الله عز وجل ان منا ومنكم ما ظهر وما بطن وان يختتم لنا بخير اجمعين قال  
اذا سالت فاسأل الله - 00:23:09

وهذه من اعظم ثمرات التوحيد ان يتعلق قلبك سؤاله عز وجل اذا استعن بالله وهل المعنى ان سؤال غير الله لا يجوز؟  
الجواب لا لكن يجب ان يكون التعليق - 00:23:24

المطلق والتام خزائن الله عز وجل وفضله وجوده وكرمه وامان الناس فانما هم اسباب لله عز وجل كلما تعلق القلب ايها الاخوة  
والاخوات كلما تعلق القلب وزاد توكله على الله - 00:23:41

كان هذا ادعى لتحقيق امررين اولا تحقيق التوحيد التلذذ قوة التعلق بالله عز وجل والثاني بتسهيل الامر وعد تحقيقاً لوعده عليه  
الصلوة والسلام تحقيقاً لوعده عليه الصلاة والسلام فانت اذا حفظت الله وسألته واستعنت به تجده تجاهك - 00:24:04

يتحقق لك طلبتك ومرادك تحقيق الطلبة والمراد قد يكون بالتنفيذ وقد يكون بالمنع ليس بالضرورة ان يتتحقق ما تريده يعني ببادئ الرأي كم من انسان حفظه الله بالمنع كما حفظه الله بالعطاء - 00:24:29

الله يحفظ بالعطاء ويحفظ بالمنع ورحمة الله تعالى كما تكون الممنوح يكون ايضا بالمنع بالممنوع فلا تتصور ان رحمة الله وتوفيقه لك يكون دوما باعطائك ما تدعوه به العطاء المعروف - 00:24:50

اريد مثلا سيارة ت يريد زوجة ولد يأتيك ولد لا قد يرحمك الله بالمنع وهذا من حفظ الذي لا يخطر لك على بال انظر في قصة الغلام الذي قتله الخضر - 00:25:14

ماذا علل الخضر بعد ذلك قال واما الغلام كان ابواه مؤمن خشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قتله الله يكن حفظا الوالدين اذا حفظ الله يكون بالعطاء يكون بايش؟ بالمنع يكون بالممنوع - 00:25:29

ما يكون بالممنوح ومن استقر قلبه على هذا اليقين وهذا المعنى استراح احفظوا هذا المعنى جيدا لان له اثرا في قضية القضاء والقدر والقدر التي سنشير اليها بعد قليل فلا تستقرروا - 00:25:52

على هذا الطريق الا بهذين الامرين يقول نعم اذا سألت فاستعن بالله واذا استعنت فاستعن بالله وليس هذا يعني عدم الاستعانة بالخلق لا مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم العملية - 00:26:13

يدل على استعانته من استعين بمشرك للدلالة على الطريق كما في خبر الهجرة واستعانة بالخندق كسبب من غزو المدينة لكن المقصود ان يتعلق القلب كلية بالله اما سؤال الخلق والاستعانة بهم فيما يقدرون عليه - 00:26:29

هذا جائز بالاجماع والفطرة والعقل ايضا فان هذا لا يقبح في لكن المهم ما هو الا تركن الى هذه الاسباب الا تركن الى هذه الاسباب يعني كيف يكون بعض الناس مثلا - 00:26:50

في رصيده مئة الف مثلا ثم اذا بدأ يفكر في بعض الاشياء التي يريد ان يستجلبها بهذا المال يجد عنده ميل قوي جدا لهذا الماء لكن العبرة ليست في حصول الشيء فقط - 00:27:09

بل ببركة الله التي ينزلها فيه وتسيره ايضا وحفظك حينما تتعامل معه الى غير ذلك الاستعانة بالله هي اعلان البراءة من من الحولي والله اعرف ايها الاخوة احد العلماء المعاصرین - 00:27:32

لا يدخل على اعمال البر والخير التي وفق لها الا وهو يكثر على الله عز بعد ان يبذل جميع الاسباب لا يكله الله تعالى الى نفسه طرفة عين وان يتبرأ من حوله وقوته - 00:27:54

ولا ارى له والله نجاحا بعد توفيق نجد بعض الناس مثلا ذكي ودرس المواد حفظها وفعل كل الاسباب تجده يركن او يميل الى حضور هذه الاسباب اكثر من حضور - 00:28:14

توفيق الله عز وجل له فتجد مثلا يقول رجعت وحفظت وكتبت ولخصت وو الى اخره ثم ماذا موضوع التعلق بالله والخوف من عدم النجاح هنا الخل انت لو فعلت جميع هذه الاسباب - 00:28:35

اجعل في نفسك يقينا ثقة بانه لا يمكن ان تنجح الا بتوفيق الله عز وجل واعانتي وتسديده وانت بهذا تحقق التوحيد حولك وقوتك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - 00:28:54

الله عز وجل اذا استعنت به وسألته كفاك الخلق لكن لو سألت الخلق احد شيوخ الامام احمد ادرك اول الفتنة التي تعرف بالتاريخ والسير بخلق القرآن وكان من ائمة البصرة - 00:29:12

فناداه الخليفة او العامل قال له ان امير المؤمنين يطلب منك ان اجيب في هذه الفتنة قال لن اجيب ارسل صحة العبر او ابى ان يجيب قال قل له ان لم تجب - 00:29:37

العطاء الراتب والراتب كان عندهم سنوي قال له لن اجيب قال سقط عنك العطاء قال وفي السماء رزقكم وما توعدون الرزق مو بعندك ولا عند الخليفة لاحظت التعلق بالله الاستعانة بالله - 00:29:56

فلما رجع عثمان بن مسلم بيته وكان فيه اربع عشرة امراة ما بين زوجة وام واخت وبنت كلهم يعولهم عفان صعبة جدا الذي عنده

اسرة صغيرة يعرف ما معنى تطلب الرزق لهم - 00:30:19

صعبه جدا ان يقطع عنك الراتب صعبه الى ان فلما رجع عفان الى اهل بيته قالوا ماما اجبت الخليفة قال قلت له لن اجيب وضج البيت حج البيت التأثر وكذا ومنين لنا فلوس ومنين لنا قروش وكذا - 00:30:36

فلما كان صباح خرج عفان بن مسلم الصفار من بيته وجد صرة مليئة بالذهب تعادل راتب السنة كلها في اقل من اربعة وعشرين ما يدرى الى الان لا ندري من من الذي اتي بهذه السرة - 00:31:00

من الذي فرج له من الذي اعانه احفظ الله يحفظك احفظ الله تجاهك القصص في هذا كثيرة جدا كثيرة جدا جدا البخاري ذكر في كتاب الوكالة قصة الرجل الذي استدان من اخر - 00:31:24

فلم يجد شاهدا له الا الله قال متى ترد لي؟ قال في الوقت فلما حان الوقت الفلاني انظروا الى حفظ الله لما للعبد قال متى تأتي به؟ قال في الوقت الفلاني - 00:31:43

فلما جاء الوقت الفلاني الذي توعد ان يرد وقف على شط ي يريد ان يرتفع سفينه تنقله الى الجهة الاخرى حتى يصل هذه الامانة. ما وجد شيئا الا قطعة من الخشب - 00:31:56

ووضع فيها المال ثم دمرها شجرة آآ يعني وضع عليها المهم وسائل لحفظ هذا المال حتى لا تغرق هذه الخشبة ثم قال يا رب يا رب ان الرجل طلب مني كفيا - 00:32:12

فقلت له وكفى بالله وكيلا طلب مني شهيدا وقلت وكفى بالله شهيدا ان الرجل ائتمنني يا رب احفظ هذا المال واوصله الى صاحبه القاها في البحر فذهب الرجل ينتظر هذا الشخص الذي استلف منه - 00:32:33

ما وجد اي سفينه القى الله تعالى يعني القى الله تعالى في روعة ان يأخذ هذه ايش الخشبة. من اجل ان يستدفء بها من اجل ان يستدفء بها فلما ذهب الى البيت - 00:32:56

واذا المال سؤال من الذي حفظ ماله الله الرجل استعن بمن حينما اخذ ماله سأل من الله فحفظه الله وانت والله يا اخي انا وانت اقسم بالله متى ما تعاملنا مع الله بصدق - 00:33:17

والله يا اخوه الله اكرم الله اكرم منك اجود من الله تعالى لا حد لكرمه ولا لجوده ولا لفضله تتقدم خطوة ستتجد ان الخير اليك والله تعالى يقول في الحديث القدسي من تقرب الى شبرا - 00:33:44

ذراعا تقربت منه باع هرولة والله اسبق بالخير بالجود اسبق بالكرم اسبق بالحفظ اسبق بالهبات لكن انتبه للشرط الصدق مع الله استمع ماذا قال الله في سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين - 00:34:01

اكملوا تحتها فعلم ما في قلوبهم. طيب لما علم ما في قلوبهم ماذا صنع الله بهم علم ما في قلوبهم فاثابهم انزل السكينة عليه ومغانم كثيرة الى غير ذلك من - 00:34:23

موسى عليه السلام لما سقى للمرأتين اوى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير الهبات الربانية اللي جات فجاءته هذى اول برkatat التضرع والتعلق بالله عز وجل - 00:34:48

زواج ثم بعده فرصة عمل ما يقال تجارة ثم بعده النبوة ان يكون الرسول الوحيد من بين الرسل الذي ابتدأت رسالته بوحي من الله مباشرة بدون واسطة ولهذا سمي كليم الله - 00:35:04

بعكس غيره من الانبياء فبداية رسالته تكون من جبريل ثم بعد ذلك قد يكلمه الله كما وقع النبي عليه الصلاة والسلام لكنه موسى انما سمي كليم الرحمن لأن ابتداء رسالته - 00:35:25

لماذا لأن ابتداء رسالته كانت من الله مباشرة بعكس بقية الانبياء نبدأ بجبريل ثم بعد ذلك قد يحصل الكلام لكن موسى لا اول نبوته ورسالته كانت في خطاب الله عز وجل العظيم له - 00:35:39

في قصته قال واعلم هنا الان تربية للقلب ايضا التعلق بالله عز وجل والرضا القضاء والقدر واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء الله لك - 00:35:57

وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الله عليك رفعت الاقلام الصحف هذا في تقرير عظيم لمسألة القضاء والقدر وما ماضى به الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ ولا يستقر - 00:36:11

الله القلب ولا يرتاح الا بهذه العقيدة وكل من حاد عنها يمينا او شمالا اصابه من التعب بقدر بقدر بعده والانسان اذا تشبع قلبه بهذه العقيدة اثبت على الحق ولعل قصة الغلام - 00:36:29

الذى القى هو وامه بعد ذلك في اه عفوا قصة الغلام الذى جاءت بعده قصة اصحاب الاخذود شاهد على هذا قصة طويلة في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه - 00:36:50

لكن فيها ماذا يأتي هؤلاء الاعوان اعون الملك يأخذونه مرة الى الجبل ومرة الى البحر في كل مرة يهلكون وينجوا الثبات في قلب هذا الصغير انه التعلق بالله ايها الاخوة - 00:37:04

اجتمعوا هم على ان يضروه لكن ضروه بشيء؟ لا لأن الله كتب له النجاة من هم الذين نكتبوا ثم يحظر في مجمع من الناس وباشارة من الغلام نفسه. يا الله - 00:37:18

اعظم الثبات يقول الغلام بكل قوته وثبات يا هذا انك لن تستطيع ان النساء ادلك الله اكبر سادلك على طريقة تقتلنی صعيد واحد اذا جمعتهم وخذ سهما من كنانتي وامر - 00:37:33

بالسهم ان يجعل السهم بين صدغين فاذا بس ها قال له بشرط باسم الله رب شفرة ينفذ بها اثار السهم باسم الله رب الثبات لاحظ سماه غلاما وابن عباس غلام - 00:37:56

الكبار تطيش عقولهم في الوقوف امام الجبارة والظالمين ثبتهم الله ان يثبتت الله غلاما بهذا السن فهذا شيء لا يتحقق الا لاهل التوحيد يوجد اناس ويوجد في التاريخ المعاصر والغابر شباب وثبتوا لكن - 00:38:21

لهذا تعال قد ي GAMER هو حتى يقتل لكن ان يقول للملك الظالم الجبار لن تستطيع ان تقتلني حتى ادلك انا على طريقة القتل لا يكون الا لاهل يجمع الناس في صعيد واحد فيأخذ هذا - 00:38:42

والشرطي السهم ويوضع في السيف القوس فيقول باسم الله رب الغلام. فتموت امنا برب الغلام ما هذا رب الذي حفظ هذا الغلام؟ ما هذا رب الذي ملأ قلب هذا الغلام ثباتا حتى - 00:38:59

انه رب الذي يستحق العبادة لا انت ايها الملك ويؤمر بهم فيلقون في الاصدود في القصة المعروفة اذا اذا استقرت هذه العقيدة لم يأسف الانسان ولم يخف الطبيعي المعتمد فلم يسلم منه - 00:39:20

موسى قال الله عنه فخرج منها خائفا ترقب لكن الخوف الذي يزعزع الانسان عن مقامات الایمان هذا هو المحذور لهذا لما وقعت بخلق القرآن جاء رجل يا ابا عبد الله - 00:39:42

اجد في نفسي خوفا اقدر اتقدم في هذه قال الامام احمد هكذا لو صحتت لو تخف تصحيح لما في قلبك على ماذا اظن ان اجلك سيتقدم اذا لم تجب سيدتقى اذا اجبت - 00:39:59

واذا لم تجب سيدتأخر اذا اجبت اذا يحتاج الانسان استحضر هذا المعنى ان يتيقنه في مقامات المساومة على الدين الى غير ذلك من المقامات اما الرواية الاخرى فيها زيادة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:40:29

ومن اشد الامثلة حقيقة ما اشرت اليه اني في حال الرخاء تغيب عنك بعض الشدة ومن اشد المراحل او مواقف هي لحظة الى حفظ الله احفظ الله في رحائه وفي شدتك - 00:41:01

قال واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وهذا ايضا جملة تقرر عقيدة القضاء والقدر ما اصابك اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:41:23

هذه الجملة اه نعم نسيت نعلم على رفعة الاقلام وجفت الصحف هذه اشاره الى فراغ القدر ان اول ما خلق الله عز وجل القلم كما في حديث عبادة وقال له اكتب - 00:41:40

وماذا اكتب يا رب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومدى القدر بما هو كائن وهنا العلماء يختلفون توجيه حديث اول ما خلق

الله القلم هل المعنى انه هو اول ما خلق الله - 00:41:55

والمعنى الثاني ان الجملة ليست خبرية انما هي ابتدائية المعنى ان اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب على هذا التوجيه الثاني لا دلالة فيه على ان اول ما خلق ايش - 00:42:14

هو القلم لكن يظهر ان التوجيه الاول اقرب في ادلة كثيرة منها اولا ان الله سبحانه وتعالى اقسم بالقلم وكونه هو الذي كتب به مقدادي الخلائق واضح يدل على انه ايضا - 00:42:40

اول ما خلق الله اعلم القضية لا يتربت عليها كبير شيء ما هو اول شيء خلق لكن بس معرفة توجيه اهل العلم لهذا الحديث هل المعنى ان او المعنى انها شرطية - 00:43:00

اول ما قال له اكتب قال ما اكتب اول ما خلق الله القلم قال اكتب نعود الى الجملة التي عندها قبل قليل تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في بل واعلم ان ما اخطأك - 00:43:13

نصيبك وما اصابك لم يكن لم يكن ليخطئك ما حصل لا يمكن ان تدفعه ابدا ولو جمعت ما جمعت وما لم يصبك فلو اجتمع الناس والجن ومن في السماوات والارض على ان يصيبوك به - 00:43:30

فانه لا يمكن ابدا ان يصيبك الامر كله كله بيد الله عز وجل ثم قال واعلم ان النصر الصبر قاعدة ايها الاخوة خصوصا في مثل هذه الايام التي حبست فيها الامة - 00:43:48

في بعض الموضع انتظروا ماذا يحصل؟ وماذا يقع؟ والله سبحانه وتعالى الصبر في عز وجل قال الله سبحانه وتعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا قال الله سبحانه وتعالى - 00:44:05

ایات احد والله يحب الصابرين غيرها من المواقف وهنا النصر لا يتأنى مع الصبر والنصر خسران ايها الاخوة نصر في يدركه كل ولا يمكن ابدا ان الا بنوع من الصبر - 00:44:26

سورة الانفال اية صريحة يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتو نوع الصبر ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين والنوع الثاني هو الذي يخفى على كثير - 00:44:48

طلبة العلم والعاملين في خدمة الاسلام لا اقول يخفى من جهة المعنى لكن يعني يكاد يذهب في زحمة الاحاديث وتقلباتها والفتن وهو قضية نصر المنهج فبعض الناس يظن ان انتصار المنهج - 00:45:05

اهلا يأتي والانسان يحتسي كأسا من الشاهي او القهوة لا يحتاج الى صبر ومصاغرة صاروا المنهج قد يحصل في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا من قبلكم قصة الاخدود التي اشرنا اليها انفا - 00:45:28

كم ذهب ضحيتها امة كاملة كلها القيت في النار ما بقي احد ومع ذلك سمي الله ما حدث ايش؟ فوزا كبيرا ذلك الفوز في الصحيحين حديث ابن عباس قال ورأيت النبي - 00:45:57

معه الرجل والنبي وليس معه احد هذا النبي الذي ليس معه احد منتظر مع انه قد يكون بقي في قومه عشرات السنين يدعوه ولم يستجب له وهذا هو النصر الاكبر - 00:46:14

تهزم الامة في الميدان كما وقع في احد لكن تعود اه وتعود تنتصر بعد كما حصل والله الحمد في السيرة هزمت الامة في احد وبقية الغزوات المعروفة لم يهزمه لكن الخطر الاكبر - 00:46:30

تهزم في منهجهما وان ظلت انها انتصرت بدباباتها وطائراتها هزيمة المنهج ايها الاخوة هي هي الهزيمة الكبرى ولذلك الله عز وجل يقول لما في التعقيب عن غزوة احد وما محمد الا رسول - 00:46:47

ادخلت من قبله الرسل مات او قتل هذه هي الهزيمة ومن ينقلب على عقبه فلن يضره هذه الخطورة ايها الاخوة ان تنهزم عقيدتك في ينهزم مبدأك في نفسك ينهزم المنهج في نفسك وتشعر بخذلان فتتوقف - 00:47:05

والا فدين الله منصور بك بغيرنا سينتصر لكن الشأن في كوننا نحن نكون مشاركين في صناعة هذا في صناعة هذا النصر لكن هذا النصر له ثمن ثمن عظيم ومن اعظم - 00:47:32

عثمانه الصبر ما الذي يريد ان تعود العزة لل المسلمين يوم وليلة او عشر سنين او خمسين سنة بعد مات النبي صلى الله عليه وسلم واكثر جزيرة العرب لم تدل له - 00:47:53

واطراف الجزيرة من الشمال واطرافها من الجنوب حتى مات معاذ وهو مبعوث الى اليمن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ في اليمن لم تسلم بعد كلها وانما اسلم بعضها تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:48:12

فضلا عن بقية الجزيرة العربية اه وما فيها يعني بعض تخوم نجد اسلم لكن المنطقة التي الان عن طريق العطا ابن الحضرمي رحمه الله ورضي عنه الى غزوة في دعوته - 00:48:28

الى اهل المهر الى اخره المقصود مات النبي صلى الله عليه وسلم واكثروا الجزيرة ليس معه لكن لم تمضي خمس وعشرين على وفاته بابي وامي صلى الله عليه وسلم الا والجزيرة ومصر الشام والعراق - 00:48:46

وفارس كلها في ملك اتباعه في ملك اصحابه عليه الصلة والسلام ورضي الله عنهم وارضاه واعلم ان الصلاة في الصبر وان الفرج مع الكرب اشتدي ازمه تنفرجي كلما اشتد الكرب كان هذا علامه على ماذا؟ على قرب الفرج - 00:49:01

على قرب الفرج والله عز وجل لحكمة قد يؤخر الفرج لتزداد القلوب تعليقا به عز وجل لان القلوب في حال الرخاء غالبا يقل فيها التعلق لكن متى تشتد الكرب؟ يزداد التعلق اذا ضاق الخناق - 00:49:26

وهناك عند الانطراح بين يدي الله عز وجل وعند التعلق به يجد الانسان لذة سؤال ولذة الدعاء ولذة القرب وعندي من المعاصرة شيء كثير في هذا شيء كثير في هذا - 00:49:45

واضرب لكم قصة البارحة وصلت لي احد الطلاب الذين درستهم في الكلية ابتي بمرض السرطان قبل اربع سنوات الله عز وجل في هذه الساعة المباركة ان يشفى قال له الاطباء - 00:50:00

حتى نضرب لابد ان نعطيك وهو ان نسلك سينقطع له اثر على التخصيب لا يمكن هكذا طبا فقال له ابوي يابني لعلك تبقي اثرا من ماءك يحفظ في بنكي - 00:50:18

اه الحيوانات المنوية يستعن به عن طريق عملية والتلقيح الى اخره احسب هذا الرجل من الصالحين هو من حفظة كتاب الله طالب علم اعرفه جيدا قال وانا ثقتي الله عز وجل عظيمة ولا - 00:50:38

السبب يا بنبي لا يضرك باذن الله باذن الله سيكون الامر سبحانه الله يضر بالكيماوي اذا به يبشرني امس بأنه رزق بمولود قال هذا يا ابتي رزق الوهاب الاطباء - 00:50:58

المغامر ما مغامر ندخل في اول قضية الان عنده ولد سابق لكن يقول باذن الله يأتيني ولد طريقة هذا رزق الله يا ابتي وكم من حالة سمعناها من حالات المرض المستعصي - 00:51:21

يقولون لا يمكن ان يشفى اهلها يشفى اهلها بقدر ما يقع من التعلق الله سبحانه وتعالى قال وان مع العسر يسرا وكذلك ايضا اذا اشتدت الازمة جاء معها الفرج والله تعالى ايضا لحكمة بالغة - 00:51:37

يوصل الامور احيانا الى منطقة كما يقال مسدودة في نظرنا ويأتي معها اليسر بشكل لا يخطر على البال وقد قال الله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع العسر - 00:51:52

يسرى لن يغلب عسر يسرين كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فابشرروا واملوا ولعلنا نستكمم فوائد هذا الحديث ما بقي منها صلاة صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:04

- 00:52:18